mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-8) إصلاح ذات البين (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا. نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف - 00:00:00

عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية في ظهر الله ويعاد في الاوقات التالية الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة - 00:00:45

اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا - 00:01:09

في برنامج اخلاقنا نتقصى الاخلاق الاسلامية السوية التي حضنا عليها ديننا الحنيف ونتأسى ونقتدي بنا نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن وكان على خلق عظيم. كما وصف في القرآن الكريم - 00:01:28

في البداية تقبلوا واطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي محمد باصويلح. موضع اليوم ان شاء الله سوف يكون بعنوان اصلاح ذات البيت اه اصلاح ذات البين موضوع كبير وموضوع اه متعد اه الى الاخرين من افراد ومن اه جماعات بل - 00:01:49

ومن اه مجتمعات كبيرة وامم حول هذا الموضوع ماذا يمكن ان نقدم في اصلاح ذات البين؟ وكيف نتناول هذا الموضوع الهام جدا؟ وايضا حول اه شروط اصلاح ذات البين ومن هو المصلح المستحق ان يكون - 00:02:10

مصلحا اه تتوفر فيه شروط الاصلاح. كذلك اه ما هي نتائج وعواقب اصلاح ذات البين في مجتمعنا الاسلامي يسرنا ان يكون معنا ايضا في البرنامج ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي - 00:02:29

نرحب بشيخنا السلام عليكم الشيخ سعد وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بك استاذ محمد والاستاذ محمد با صويل حيظة وارحب بالمستمعين الكرام الذين اسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لكل خير وان يجعلهم - 00:02:49

من اهل الصلاح صلاحا في احوالهم وصلاحا في استقامة امورهم واصلاحا بين الناس واشكرك على حسن اختيار هذا الموظوع. اهلا ومرحب بك يا شيخ سعد دايما نشرف ونسعد بتواجدك معنا في برنامج اخلاقنا عبر اذاعة نداء الاسلام. نتقصى في هذا البرنامج - 00:03:08

كما اسلفنا انه اه الكثير من المواضيع بحاجة الى التركيز عليها واه كما قال الله عز وجل وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين لا شك ان المستمعين يعني يعلمون آآ سلفا بأن هذه المواضيع هامة ولكن من باب التذكير والتذكير مفيد - 00:03:28

المؤمنين كما حد الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم. نعود اليكم معالي الشيخ حول اصلاح ذات البين. كثير من الخصومات وكثير من الفرقاء في المجتمعات يعني يكون هنالك التباين والقطيعة والتجافي ربما تكون الاسباب - 00:03:47

يعني كبيرة او اسباب صغيرة بصرف النظر عن مثل هذه الاسباب حول اصلاح ذات البين. كيف يمكن للمسلم ان يخطو هذه الخطوة ويجمع بين اثنين متخاصمين ان كانوا من الاقارب او الاصدقاء او الزملاء في العمل او كانوا اكثر من ذلك - 00:04:07

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان نزعات النفوس كثيرة ومتقابلة متظادة ورغبات

الناس متقاطعة وبالتالي يتقابل بعضها مع بعضها الاخر بحيث لا يمكن الجمع بين هذه الرغبات جميعا - 00:04:24
ومن ثم يقع النزاع والتشاحن بين الناس خصوصا اذا كان هناك عدم معرفة من الناس بما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات او لكون بعض الناس ينظر لحقوقه ويغفل عن واجباته او يدعي ان بعض مطالب نفسه من الحقوق وهي امنيات ورغبات - 00:04:51
لكنها ليست حقا له على الاخرين وحينئذ يحدث النزاع والشقاق والاختلاف مما جاءت الشريعة بمحاولة تطويقه وازالته من المجتمع المسلم ليكون المجتمع المسلم امة واحدة يمتثلون قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - 00:05:19
كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ومن هنا جاءت الشريعة بالترغيب في الاصلاح وحثت عليه بما فيه من اطفاء السائرة بين الناس ولما فيه من رفع المنازعات - 00:05:48
فيما بينهم ولما فيه لاعادة اللحمة بين افراد المجتمع لما فيه من اثار الحميدة تعود على النفوس بطمأنينتها واستقرارها وذهاب الغل والحقد منها وآآ كذلك فعلى مستوى الاسرة وعلى مستوى المجتمع ككل اذا وجد هذا الاصلاح - 00:06:11
صلحت به احوال الامة جميعا والاصلاح في الاصلاح ذات البين البين اما ان يراد به الفرقة كما يقال بان كذا من كذا اي فارقه ومن هنا قيل غراب البين وحينئذ - 00:06:41
كانه قال اصلاح الفرقة التي تحدث بين الناس وقد يأتي البين بمعنى الوصل يقال ما بين فلان وفلان فلان عامر يعني ما بينهما من وصل اه وحينئذ يكون اصلاح ذات البين اي اه من كان بينهم صلة - 00:07:01
اذا حدث بينهم نزاع وشقاق شرع الاصلاح بينهم ولاصلاح قد يكون اسباب متعددة منها ازالة الاوهام التي تكون في النفوس لان كثيرا من الشقاقات والنزاعات انما تحدث بسبب اوهام وبنون في النفس اه غير - 00:07:21
غير متوافقة مع الواقع وكذلك من اسباب او من طرائق اصلاح ذات البين ازالة اسباب الخصام اذا كان هناك نزاع في مهدية او قضايا اسرية فان ازالة الاسباب التي ادت للخصام هي من اكبر وسائل اصلاح ذات البين - 00:07:43
من طرق اصلاح ذات البين الحث على التسامح عفو والتجاوز عن زلات الاخرين فان ان هذه هي التي تؤدي الى التقاطع بين افراد المجتمع كذلك وحينئذ يرغب في العفو بالنصوص الواردة في العفو آآ كما في قوله تعالى ان تعفو - 00:08:06
للتقوى. كذلك من طرائق اه اصلاح ذات تعين التراضي بين الاثنين بحيث يتنازل كل واحد من المتخاصمين عن شيء مما له وبالتالي يحدث تقريب بين وجهات اه النظر ومن ثم يحصل الاصلاح ويرأب الصدع ويزول الفساد الذي نشأ بسبب - 00:08:34
في اوهام او خصومات او نزاعات خصوصا على الامور الدنيوية والناظر في النصوص الشرعية يجد ان هناك الكثير من النصوص التي وردت بالترغيب في الصلح وترتيب الاجور والثواب العظيم على اصحابه - 00:09:03
كما قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدق او معروف او اصلاح بين الناس. نعم. ومن يفعل ذلك من الصدقة والمعروف والاصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. الله اكبر - 00:09:25
والنصوص التي وردت في الامر بالاصلاح والترغيب فيه تشمل الاصلاح فيما بين المتخاصمين كما في قوله تعالى فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون واه كما في قوله فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك من النصوص. نعم - 00:09:48
اذا اذا هل يصلح؟ اذا اذنت لي يا شيخ سعد آآ حول هذا الموضوع. يعني آآ كثير من الناس ان لم نقل الكل في هذا الاطار انما هم يختلفون على امور دنيوية. لا نجد متخاصمين اختلفا على امر اه اخروي. امر له عاقبة اخرى - 00:10:17
انما الشقاق يكون في امور الدنيا. وكما قال الله عز وجل وانذرنا وحذرنا من الشيطان اذ يقول سبحانه على الشيطان يعدكم الفقر يعدكم الفقر ومن ضمن مفهوم هذا الفقر كما هو معلوم الفقر في كل شيء بمفهومه الواسع من ضمن - 00:10:37
الفقر في الاصدقاء في المعارف في الاعوان. وهذه يعني يكون من اسبابها الخصومات والافتراق بين الناس يعني لابد للانسان المسلم ان يكون حريصا آآ من الشيطان لانه قد تواعده بالفقر بكل شيء في من ضمن ذلك ان يكون فقيرا في - 00:10:57

في الايات الاخرى بشارة او تنصيص على ان هذا العدو الشيطان الرجيم يريد ان يكون هناك خصومات بين الناس كما قال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم آآ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم الكراهة والبغضاء في الخمر والميسر. الله! ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:11:19

هل انتم منتهون؟ وبالتالي فهذا العدو الشيطان الرجيم يريدنا ان نفترق ان لا يكون لنا كلمة واحدة ان تكون بيننا العداوة والبغضاء كما في هذه الاية في سورة المائدة. ومن ثم فان من اكبر الاسباب التي تجعل الناس - 00:11:45

يبتعدون عن هذه الخصومات الاكثار من ذكر الله عز وجل والتعوذ من هذا الشيطان. جاء في الحديث ان رجلين فثار احدهما حتى احمرت عيناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو - 00:12:05

قالها لذهب ما فيه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقيل لهذا الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا بجنون انا لست بمجنون وامتنع من ان يقول هذه الكلمة. لا اله الا الله. اه اه المقصود ان هذا سبب من اسباب هذه الخصومات. وبالتالي طاعة الشيطان والاستجابة لامره - 00:12:25

كون من اسباب الابتعاد عن الاصلاح المصلحون في المجتمع لهم اثر عظيم ولهم آآ ولهم آآ نتائج ايجابية عظيمة وبالتالي كان لهم الاجور الكثيرة المتتالية فهم الذين يحققون امر الله سبحانه وتعالى ويفعلون ما اوجب الله على الامة - 00:12:50

ولان الاصلاح بين الناس من فروض الكفايات. وهؤلاء هم الذين يستجلبون المودة في مجتمعاتنا يرفعون القطيعة وهم الذين آآ يكونوا آآ منهم اثار حميدة في التعاون بين الناس كذلك آآ اولئك الذين يصلح ويصلحون بين المتخاصمين هم الذين يزرعون الفضائل في النفوس ومنها فضيلة - 00:13:17

العفو ومنها فضيلة التفاهم والحوار ولذلك الاصلاح بين الناس من اعظم الاسباب التي نكتسب بها بنات وننال بها الاجر والثواب الجزيل ولذلك ورد عن كثير من اهل العلم ان اصلاح ذات البين افضل من نافلة الصيام وافضل من نافلة - 00:13:49

صلاة ونافلة الصدقة. الله اكبر. والاصلاح يؤدي الى اه ابعاد الفساد عن الامة يؤدي الى فابعاد قسوة القلوب ونظرها الى زراعة الحقد والحسد آآ الاصلاح بين الناس هو الذي يزرع - 00:14:13

قيم الانسانية الرفيعة والاصلاح بين المتخاصمين هو الذي يجعل الامة امة واحدة يرهبها اعداؤها. ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى الى الاصلاح بين الناس يرغبوا فيه ولما حصل نزاع بين بني عمر ذهب النبي صلى الله عليه - 00:14:33

سلم بنفسه ليصلح بينهم وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة صدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال صلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة كما - 00:15:03

اخوه ابو داوود والترمذي وصححه نعم اذا اذنت للشيخ سعد فقط نذكر ايضا برقم التواصل المباشر معنا على رقم ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة مرة اخرى ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان. الشيخ سعد اه ذات مرة كنت في احدى - 00:15:28

المواقع والاماكن فكان هنالك احد الاخوة يريد ان يصلح اه سيارته اه عند العامل اه كما يقال في الورشة فكان الفرق في السعر او القيمة خمس ريالات يعني خمس ريالات سببت اشكال كبير فكل منهما تناول حديدة بيده يريد ان يعني يضرب الاخر من اجل ان يكون الفارق للسعر خمسة ريال - 00:15:52

فاجتمع الناس فاتى احد الاخوة جزاه الله خيرا من المصلحين الذين سخروا اه سخروا لان يصلحوا بين الناس. فنظر فقال ما هو الاشكال فقال انا لي خمسة ريال قال هذاك لا اعيده لك انما هي من مستحقاتي آآ هذا المحل او هذه الورشة - 00:16:17

فقال اترك آآ كل منك يترك كل منكما الحديدة التي حملها او المطرقة وانبذوا الشيطان واستعيذوا منه هذه الخمسة ريالات لك يا فلان الذي بها وانتهت وانتهى الاشكال فالحمد لله يعني احيانا يكون الاصلاح بين اثنين اوشك ان يقدما على جناية. فالله المستعان حينما يستجيب الانسان لغضبه. لابد الانسان ان يكون - 00:16:36

يعني كاتما لي لغضبه انظر بهذه القضية هذا الرجل الذي اصلح بين الناس نتج عن اصلاحه تهدئة النفوس آآ عدم حصول اثار للنزاع

سواء اقتتال او بجروح بالتالي يترتب على ذلك ديات او قصاص - 00:16:59
يترتب عليه فوات النفوس وهذا نموذج من نماذج مجالات الاصلاح بين الناس الاصلاح بينهم في النزاعات المالية التي يترتب عليها مثل هذا الامر ولذلك الترغيب في ايجاد اه مكاتب للاصلاح بين المتخاصمين هذا مطلب - 00:17:23
بانه يؤدي الى اه تآلف النفوس وبراءة الذمم. ويؤدي كذلك الى تقليل اه طوماة التي تعرض عند الجهات القضائية وبالتالي يتمكنون من انجاز اعمارهم على اكمل الوجوه وهكذا ايضا له اثار حميدة في الدنيا والاخرة. اذا نظر الانسان في النصوص الشرعية وجد ان النصوص - 00:17:45
الشرعية نصت على ان الاصلاح آآ يكون له مجالات متعددة. مثلا مما جاءت فيه بنصوص الاصلاح مسائل الخصومات بين الزوجين عندما يحدث خصومة بين الزوج وزوجته بعظ الناس او بعظ القرابة آآ يتدخل بتحريظ كل واحد منهم على الاخر. وحينئذ يكونون من المفسدين. الله المستعان. والله لا يحب - 00:18:13
والمفسدين. نعم. والواجب على الجميع ان يذكروا باثار اجتماع الزوجين تآلفهما وبما يتحقق من رضا الله عز وجل بسبب صلاح احوال الزوجين ولذلك جاءت النصوص بالترغيب في الاصلاح بين الزوجين. يقول الله عز وجل وان امرأة خافت من - 00:18:44
ما عليها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا يعني في تعامل الزوجين بعضهما مع بعض لا يكفي - 00:19:10
ان يطالب الانسان بحقه بل عليه ان يصل الى مرحلة الاحسان وهذا خطاب للزوج والزوجة وان تحسنوا وتتقوا فان ان الله كان بما تعملون خبيرا. ثم قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى ان قال وان تصلحوا. يعني في الحياة الزوجية - 00:19:27
وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. ومثله في الاية الاخرى وان خفتم شقاق بينهما حيث حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما. ان الله كان عليما - 00:19:47
خبيرا. ومثله في الاية الاخرى في فقد الشيخ سعد نشير الى الى قوله تعالى ان يريدا اصلاحا الى المصلحين نعم هذا نعم يعني الرغبة يحسن بكل من الزوجين والحكمين انهم يرغبون في الاصلاح بين الزوجين. نعم. ما يأتي - 00:20:07
لانسان وكل همه ماذا سيحصل عليه من الطرف الاخر؟ يدخل بعض الناس بين الزوجين يجعله يسعى الى تحقيق اكبر مكسب لا يجعله يسعى الى الصلاح واصلاح الاحوال وحينئذ تكون قد ارضيت - 00:20:28
صدق وفق الله عز وجل لك كل الخير. هناك اية اخرى ايضا فيما يتعلق بالحياة الزوجية وعند حلول الطلاق يقول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله - 00:20:48
في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك. يعني الازواج احق بالرجعة ما دامت المرأة في عدة الطلاق. نعم. ان ارادوا اصلاحا. شف علق الامر على ارادة الاصلاح - 00:21:08
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم كذلك من مجالات الاصلاح ما يتعلق عند كتابة الوصايا او الاوقاف بحيث ذلك الموقف ان يصلح وان يسعى الى ان يكون وقفه او وصيته مؤدية الى صلاح - 00:21:28
اوعد الناس واستماع كلمتهم. ولذا قال تعالى فمن خاف من موص جنفا اي عدم اعطاء كل ذي حق حقه فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم - 00:21:56
هذه الاية جاءت في سياق الوصية فانه قبلها قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا وصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله اي بدل الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله - 00:22:14
سميع ان الله سميع عليم. كذلك من مجالات الاصلاح عند حصول مال عام او مال مشترك بين افراد كثيرين فان هذا اه قد يؤدي الى آآ الاختلاف والتنازع لان كل واحد منهم يريد ان يحصل على اكبر قدر من المال. وبالتالي جاءت الشريعة بالترغيب في - 00:22:40
اه في هذه الحال ولذلك لما ذكر الله عز وجل الانفال والانفال مال اه يؤخذ من اه اموال اه القتال ومن اموال الغنائم. اه حذر الله عز وجل المؤمنين من ان يستأثر بعظهم - 00:23:07

المال دون اخوانهم وفي هذه الحال امر بالاصلاح. فقال يسألونك عن الانفال اولي الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم المؤمنين كذلك عند يعني مما جاءت به الشريعة التوصية اصلاح الارض باصلاح - 00:23:27
ما بين اه القرابة فان القرابة قد يكون بينهم اختلاف وتنازع قد يحدث من احدهم كلمة غير محسوبة النتائج قد اه يكون اه احدهم لم يستجب اه الاخر في دعوة او - 00:23:57
وليمة وبالتالي قد يؤثر في نفسه. ومن ثم امر بالاصلاح بين هؤلاء القرابة وقد رغبت الشريعة في هذا الاصلاح وكذلك جاءت الشريعة ايظا بالسعي في في اصلاح احوال اليتامى ومن اصلاح احوالهم ربطهم بمجتمعاتهم برباط حسن حميد - 00:24:17
كما قال تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح كذلك ايضا عندما يحدث نزاع على مستوى القبائل او الجماعات الكبيرة او الدول - 00:24:46
ايضا تأتي الشريعة وترغب في الاصلاح خصوصا اذا كان هناك اقتتال ولذا قال تعالى عن موسى عليه السلام وقال وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين - 00:25:08
ومن ذلك ايضا ما ذكره الله جل وعلا في آآ قوله سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:25:30
فان فاء اي رجعت الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل وقسطوا يعني اعدلوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. نعم. فهذه الاية عظيمة الفوائد كثيرة النفع لها تطبيقات عديدة - 00:25:50
في حياة الناس ومن التطبيقات التي نشاهدها اليوم ما يحدث في اه بلدنا الشقيق بلدنا العزيز بلاد اليمن. نعم. عندما فوجدت طائفة بغت على طوائف اهل اليمن قامت قامت قوات - 00:26:18
تحالف بقيادة المملكة العربية السعودية وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبد العزيز وفقه الله لخيره الدنيا والاخرة اللهم امين بمقاتلة الباغي حتى ينتهي عن بغيه قف عن ظلمه وعن تسلطه بحيث لا ينتهك الاموال ولا آآ يقفز على حقوق الاخرين ولا - 00:26:40
تدعي على اعراضهم ولا يستبيح بقية ما لهم من هذا ايضا ومن المتمم نعم هذا الامر. نعم. ما يعقد هذا اليوم من اه المؤتمر مؤتمر المصالحة. نعم. بين اليمنيين في الرياض - 00:27:08
مؤتمر نرجو ان يكون له اثار حميدة لانه مبني على الاساس الشرعي الذي اه رغبت فيه الشريعة من الاصلاح اصلاح ذات البين ولما وبالتالي نأمل ان يكون له اثار حميدة وعاقبة جميلة في الدنيا والى - 00:27:28
وبالتالي اسأل الله عز وجل ان يصلح احوال اهل اليمن وان يجمع كلمتهم على الحق وان يوفق القائمين على هذا الملتقى والمؤتمر واسأله ان يجمع ما بينهم وان يوحد ارائهم وان يبصرهم - 00:27:48
هم ما فيه مصلحة بلادهم وما فيه عز اهلها ورفعة شأنهم. اللهم امين. ايضا مستمعينا الكرام نأخذ فاصل قصير اه اتمنى اعود اليكم ان شاء الله في ثنايا هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا. انتم ايضا معالي الشيخ الدكتور اه سعد بن ناصر الشتوي نستميحكم - 00:28:08
في هذا الفاصل القصير ان شاء الله ثواني قليلة ونعود اليكم بعد هذه الاستراحة القصيرة امنوا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - 00:28:28
اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله مستمعينا الكرام مرة اخرى اه مجددا في هذا اللقاء معكم في برنامج اخلاقنا ومع ضيفنا القدير فضيلة الشيخ - 00:28:58
الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي. حياكم الله مرة اخرى اه فضيلة الشيخ سعد الله يحييك اهلا وسهلا حياك الله وارحب بك وبالمستمعين الكرام. حياكم الله. ايضا حول الرخص التي يمكن ان يعرض - 00:29:18
واليها المسلم في اصلاح ذات البين. هل هنالك من امور يمكن للمسلم ان يجمع الطرفين وان يعني يرخص له في هذا اه نظير ما

يقدمه حتى اه تخمد اه اه الفتنة وتهدأ النفوس ويجمع الله القلوب على خير - 00:29:36
نعم المصلح بين المتخاصمين له اجر عظيم وثواب جزيل بالتالي كان من اوائل من يدخل في هذا هم اهل الخير والصلاح ولذلك اثنى النبي صلى الله عليه على الحسن ابن علي - 00:29:56
امير المؤمنين رضي الله عنه لما اصلح بين الطائفتين المقتتلتين قد كان اهل الاسلام على طائفتين يقتتلون ومن ثم اصلح لما تولى الحسن ابن علي اه رضي الله عنه ورفع الله درجته وهو سيد شباب اهل الجنة - 00:30:16
اصلح الله عز وجل به بين الطائفتين. لانه يسعى الى اصلاح احوال الامة. نعم. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:30:39
جاء في حديث عند الامام احمد باسناد لا بأس به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كتب كتابا بين المهاجرين والانصار وكان من ضمن ما في هذا الكتاب ان يعقلوا - 00:31:00
معاقلهم يعني ان يشترك الجميع في دفع الدية التي تكون على احدهم وان وان يفدوا عانيهم بالمعروف وللاصلاح بين المسلمين. والاصلاح بين المسلمين ومن هنا ينبغي بالانسان ان يستشعر هذا الاجر والثواب العظيم المترتب على الاصلاح بين - 00:31:17
المتخاصمين وجاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح ما بين المسلمين فان الله يصلح ما بين المسلمين - 00:31:46
وجاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له فلا تأتي عبد الله ابن ابي فتدعوه الى الاسلام فركب النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من الصحابة - 00:32:08
فقال عبدالله بن ابي لقد اذانا نتن حمارك يعني الرائحة الكريهة التي تصدر منه فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطي يا بريحا منك - 00:32:31
فحصل نزاع وتخاصم بينهم فاقتتلوا في ذلك الموطن فكان بينهم ظرب بالجريد وظرب بالايدي وظرب بالنعال فورد انه نزلت هذه الاية هذا الامر وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فاصلحوا بينهما - 00:32:48
و جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا او ينمي خيرا وجاء ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:17
على كل سلامى من ابن ادم صدقة يعنى يجب على ابن ادم ان يتصدق في كل يوم بصدقة عن كل مفصل من مفاصله ثم ذكر انواع الاصلاح فقال تعدل بين اثنين - 00:33:37
صدقة وبلفظ يعدل بين الناس صدقة فهذا نوع من انواع الاصلاح. وانا اورد لك نموذج اخر فيه قصة واقعية للاصلاح بين المتخاصمين. نعم. فقد جاء في صحيح مسلم ان رجلا باع ارضا على اخر - 00:33:57
فالذي اشترى هذه الارض بدأ يحرثها فوجد فيها جر فيها ذهب فاختصموا فيها فصاحب اه فالمشتري يقول هذا ذهبك. يا ايها البائع انما اشتريت منك الارض. ولم اشتري منك الذهب - 00:34:22
وقال الذي باع الارض هذا الذهب ليس لي. لانني بعتك الارض وما فيها. سبحان كل كل منهما يريد ان يقدم هذه الجرة الى الى الاخر نعم يريد ان يتخلص من عهدتها سبحان الله لان لا يلحقه شيء من المأثم - 00:34:45
فتدخل بينهم رجل فقال لهما الك ما ولد؟ فقال احدهما لي غلام الاخر لي جارية فقال هذا المصلح زوجوا الغلام من الجارية وانفقوا عليهما من هذه الجرة وتصدقوا بهما كذلك من - 00:35:04
الامثلة الواقعية للاصلاح بين الناس ما ذكرته قبل قليل من اصلاح النبي صلى الله عليه وسلم بين بني عقر بن عوف اذن اذا اذنت لي ايضا في هذه البلاد المباركة وآآ كما ذكرنا في بداية هذا اللقاء آآ قوله عز وجل الشيطان - 00:35:28
يعدكم الفقر وامركم يعني هنالك الكثير من المآثم والمساوئ التي يأمر بها الشيطان بني ادم بصفة عامة. وحينما يقدم احد من الناس على قتل الاخر فهذا يستوجب القصاص ويستوجب ايضا آآ الدية بعد الصلح ويستوجب كذلك تنازلات والى ما هنالك من امور شائكة

يعرض اليها - 00:35:51
المسلم احيانا في هذه البلاد المباركة ولله الحمد هنالك من المصلحين واهل الخير من آآ قيادتنا هنا في المملكة من الامراء من الشيوخ من اه بعض التجار ايضا المصلحين الذين يتحملون اه هذه الديات ويعملون على انقاذ - 00:36:13
هذه الرقاب وعتقها من الموت. وهذا الامر يسهم في مثل هذه الصلح. في مثل هذا الصلح. وقد يكون هنالك يعني بدون مثل هذه الديات الكلمة الطيبة ويتدخل امراء المناطق كذلك في آآ اصلاح ذات البين من خلال هذا المكاتب الموجودة في الامارات - 00:36:35
متعددة حتى يصلح حال المسلمون المسلمين نعم لا شك ان الاصلاح بين المتخاصمين من القربات وانه من الاعمال الصالحة هناك امثلة واقعية تطبيقية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم للاصلاح بين الناس - 00:36:55
وبالتالي عرظ هذه الامثلة التطبيقية على المستمعين يؤدي الى وجود من يحاول الاصلاح وذكرت قبل قليل شيئا من هذه النماذج لكني انبه الى ان الاصلاح ليس خاصا بالرجال فان المرأة ايضا مطلوب منها الاصلاح - 00:37:18
فاذا علمت ان اختها بينها وبين زوجها نزاع تدخلت بنصيحة اختها وارشادها ودلالتها على ما يرضي رب العزة والجلال ولا حصل فيه شيء من التنازل عن وبحقوقها عندما يبين تأتي اخت المرأة او ام المرأة تحذرها من هجران بيت زوجها وان هجران بيت الزوجية من كبائر - 00:37:41
ذنوب وعظائم الاثام تخوفها من الله عز وجل هذا اصلاح بين الناس هكذا اذا كان هناك خصومة مالية فسواء بين رجال او نساء فانه يستحب لاهل الخير ان يتدخلوا للاصلاح بينهم - 00:38:10
جاء في الحديث ان خصوما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ارتفعت اصواتهم واذا باحد الرجلين اه يترجى الاخر ويطلب منه ان يضع او ان يؤخر تحصيل الدين ويسترفقه والاخر يجيبه فيقول والله لا - 00:38:30
فعلوا ذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي؟ اي المقسم؟ اين المتألي على الله؟ لا يفعل المعروف. فقال الرجل انا يا رسول الله فله اي احب واشرت قبل قليل ما حدث من نزاع بين بني عمرو بن عوف. نعم. فانه قد كان بينهم شيء من النزاع والاقتتال - 00:38:53
خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم ويعيد اجتماع الكلمة اليهم في فتأخطى على المسلمين في صلاة الظهر فتناقشوا فقدموا ابا بكر الصديق رضي الله عنه في قصة في الصحيحين هذا نموذج عملي للاصلاح بين الناس - 00:39:20
وهكذا ورد في حديث سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم اذهبوا بنا نصلح آآ بينهم - 00:39:49
والوقائع التي فيها اصلاح بين المتخاصمين في عهد النبوة وعهد اه الصحابة كثيرة متتابعة وبل قد ورد عن اهل القرون الاولى الفاضلة الترغيب في الاصلاح بين المتخاصمين آآ بيان الاثار الجميلة التي تحصل من هذا الخلق اه الفاضل - 00:40:11
من ذلك ان من ذلك ان عددا من الصحابة قد تدخلوا في الاصلاح بين المتخاصمين في عديدة و كذلك ايظا ورد في عن بعض علماء التابعين الترغيب في الاصلاح بين المتخاصمين - 00:40:40
فهذا آآ يعني هذا الفضيل رحمه الله يقول اذا اتى اليك رجل يشكو من رجل اخر راغبه في ان يعفو عنه. فان العفو اقرب للتقوى. فان قال لا يحتمل بالعفو ولكن انتصر كما - 00:41:04
اخبر الله عز وجل قل فان كنت تحسن ان تنتصر مثلا بمثل والا فارجع الى باب العفو فانه باب اوسع فانه من عفى واصلح فاجره على الله وصاحب العفو ينام الليل على فراشه وصاحبه - 00:41:26
حب الانتصار يقلب الامور وقد ورد عن كثير من اه التابعين الترغيب في الاصلاح حث الناس عليه ويدلك على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح بين المسلمين جائز - 00:41:46
الا صلحا احل حراما او صلحا حرم حلالا. نعم. وما ذاك الا للترغيب في الصلح اذا وقعت صلح يجب على كل من المصطلحين الالتزام به ويجب الالتزام ببنوده. ولا يقول للانسان هذا ما يجوز لي تركه او هذا يبيح لي ان - 00:42:10

الصلح والا امضي بل اذا اصطلحت على شيء والتزمت بفعل شيء وجب عليك الالتزام به فان الله عز وجل يقول واوفوا اه بالعهد ان العهد كان مسؤولا في نصوص كثيرة ترغب في الوفاء بالعهد ومن ذلك - 00:42:36

آآ الالتزام بنود الصلح بين المتخاصمين. نعم الشيخ سعد ايضا ونحن آآ على يعني مقربة من شهر فضيل وشهر كريم. شهر رمضان. ونحن ايضا اه على اعتاب شهر شعبان. اه نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم - 00:42:58

والسامعين شهر رمضان الكريم. وكلنا اه في اه يعني في نعمة وامن وامان باذن الله عز وجل. كذلك هنالك بعض النفوس التي لم ترضى عن نفوس اخرى وشهر رمضان الكريم كما يقال اه يعني من هذا المسمى من من - 00:43:18

اشتقاق كلمة الكرم وجدر الكرم. لابد الانسان ان يكون كريما متنازلا. ويتنازل عن حقه و يقرب ما بينه وبين الاطراف الاخرى لعل الله عز وجل ان يقبل منه صالح عمله. اه كيف يمكن للمسلم ان يستشعر - 00:43:38

هذا الشهر الكريم وان يكون ايضا آآ يعيش في صلح وفي سلام مع الاخرين. وان يصلح بين الاطراف ايضا الاخرى اذا ما كان ان هنالك من خصومة اه شهر رمظان - 00:43:58

شهر له حقوق علينا من حقوقه ان نزيل ما في قلوبنا من غل وحقد اه اظمار لامور تخالف ما امر الله عز وجل بها من محبة المؤمن لاخيه المؤمن ما يحب اه لنفسه - 00:44:13

ولكني اشير الى شيء من العوائق التي تعول عن الاصلاح بين المتخاصمين. نعم فمن العوائق ان بعض الناس لا يرغب في الدخول في الاصلاح بين الناس بدعوى انه لا علاقة له بالموضوع. صحيح. وانه قد يكون في - 00:44:31

شد راس وبالتالي يمتنع من الدخول في الاصلاح بين الناس وهذا خطأ كبير مخالف للشرع يترتب عليه مفاسد كبيرة وذلك لان هذا الذي رفض ان يصلح بين المتخاصمين يخشى يخشى ان يقع بينه - 00:44:55

وبين غيره خصومات ولا يأخرون لا يتدخلون بالاصلاح فيما بينهم. وهذا من باب مجازاة الانسان بمثل اه عمله كذلك بعظ الناس آآ لا يدخل في آآ الاصلاح بين المتخاصمين بدعوى انهم يمكن ان يصطلحوا فيما بينهم - 00:45:16

يقول هذا خطأ الاصلاح بين المتخاصمين اول من يستفيد منه انت يا ايها المصلح فانت الذي تستفيد منه فهو اجر وثواب جزيل من عند الله عز وجل. ولو لم يكن هناك فائدة دنيوية لكن - 00:45:42

الحصول على رضا الله وجمع كلمة اهل الاسلام فيما بينهم. هذه من فوائد عظيمة كبيرة تحدث من اه الاصلاح واول المستفيدين انت يا ايها المصلح. صحيح. فانه قد لا يستجاب لك فيكون لك الاجر والا - 00:46:00

وان لم يكن هناك صلح بين المتخاصمين. يعني انا اعطيك امثلة نعم. هناك تجار بينهم معاملات سنين طويلة ثم يحدث نزاع بناء على اختلاف وجهات النظر كل من يعاملهم في السابق او ما بينه وبينهم تداخل - 00:46:20

او من اه عنده علاقة ود مع هؤلاء متخاصمين تجده يتصرف بتصرف سلبي ولا يتدخل الاصلاح بين هذين المتخاصمين بل بعضهم قد يحرظ بعظ الاطراف على الزيادة وعلى المعاملة بقسوة في مثل هذه - 00:46:42

التعاملات وحينئذ هذا من معوقات هذا المقصد العظيم الاصلاح بين اه المتخاصمين كذلك من المعوقات التي تمنع بعض الناس من التدخل في الاصلاح بين الناس انه يقول قد يصيبني اذى - 00:47:06

قد يصيبني بعظ الظرر يلحقني بعض المطالبات المالية يراد مني ان اسافر الى بلدان وان اقطع مسافات يراد مني ان اتكلم مع فلان واترفق مع فلان واشرح لفلان هذا يشق علي فنقول لكن ثمرة الكبيرة المحاصلة من الاصلاح بين الناس اعظم من هذه المشاق التي - 00:47:26

حصلت عندك كذلك من الامور التي اه قد تعوق بعظ الناس عن اه الدخول في جهود الاصلاح بين الناس انه يرى غيره قد دخل وان غيره قد حاول ان يصلح بينهم فعجز وبالتالي يتوقف عن آآ الاصلاح وهذا خطأ لانه - 00:47:55

واذا عجز الاول فقد يستطيع الثاني وقد يؤتى الثاني من الحجج والبراهين والاقناع ما لا يوجد عند الاول وبالتالي يبذل السبب لعل الله عز وجل ان ينفع به. لان المصلحين بين المتخاصمين لهم قدرات - 00:48:21

مختلفة وليسوا على رتبة واحدة في اه القدرة على الاقناع وعلى الخطاب هكذا من المعوقات التي تعوق بعض الناس ان آآ الاصلاح بين المتخاصمين انه لا يريد ان يكون له ان يكون للمتخاصمين عليه منا. يقول انا اصلحت بينهم قلت يا فلان تنازل عن كذا. يا فلان تنازل عن كذا - 00:48:41

وكلهم منة علي نقول لا انت صاحب الفضل عليهم فانت الذي تدخلت للاصلاح بينهم مع التنازل ومع الاصطلاح خير من حالهم مع التنازع لان التنازع يضيع ما جمعه والانسان ويفرق احواله. فمثل هذه الامور لا ينبغي ان يلتفت لها وبالتالي يترك - 00:49:09

اصلاح بين الناس من اجلها. كذلك من الامور التي اه قد تجعل بعظ الناس يحجم. يقول انه في فوائد النزاع والخصومات يكون كل منهما آآ ثائرا آآ ممتلئ آآ ممتلئا حقدا وحنقا يقول اتركوهم لبعض - 00:49:39

والوقت من اجل ان اه يسقط ما في رؤوسهم من رغبات في التنازع والخصام. فيقال انت في السؤال الاول تحاول ان تهدئ وتصلح وتخفف ما في النفوس لانك بذلك اولا تزيل الحقد - 00:50:02

وآآ التشاحن من القلوب وبالتالي تصلح النفسيات وتستقر به احوال آآ ماشي لكن كونك تقول اه لو تدخلنا بصلح كامل في الوقت الحاضر لن نستطيع ان نصل الى نتائجه نقول هذا لا يمنعك من - 00:50:23

محاولة رد بعضهم عن آآ الخطأ على بعضهم آآ الاخر ايضا اذا دمتم لنا آآ اه حول اه ما يمكن ان يصلح به المصلح ان ان اذا اذا استطاع ان يكذب ولو كذبة يعني لا تكون اه مكشوفة ولا - 00:50:43

يكون يعني اه عليه اه به اذى او مأثم ان شاء الله. من اجل ان يقول فلان يذكرك بخير بظهر الغيب ويذهب الى الاخر ويقول فلان يثني عليه في مجلس كذا وكذا وانما آآ يستعيذ من الشيطان وكان الشيطان يعني بينكم وقد وسوس له بذلك الوقت - 00:51:03

فربما من خلال هذه الكلمات البسيطة قد يجمع او يؤلف او يعني يهدئ النفوس. هل يمكن ان يكون ذلك جائزا نعم ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جاز الكذب في ثلاثة مواطن منها هذا في الموطن وقال ليس الكذاب الذي ينمي خير او - 00:51:23

او يقول خيرا. هذا الذي يتكلم بمثل هذا الكلام هو يصلح بينهم. وبالتالي يزيل ما في النفوس من ان تجعلهم ينفر بعضهم من بعض ولا يرغب احدهم في مساواة آآ اخيه ويعني - 00:51:43

اذا تأمل الانسان في احوال الناس وجد ان الكلمة الواحدة تؤثر في نفوسهم. صحيح. اذا قلت فلان يذكرك بخير اثرت في نفسيته واعاد مرة اخرى النظر في حساباته وبالتالي يجعله ذلك يسعى الى - 00:52:03

اه الصلح والى اه اتحاد احواله مع حال المقابل اه له. نعم. من من الامور التي تفضل شيخ سعد ونحن في نهاية هذا اللقاء معكم تفضل فمن الامور التي اشير اليها ان آآ المصلح اذا اطلع على حديث او على موقف - 00:52:23

يزيد النفرة بين المتخاصمين فلا يذكره ولا يكون نماما ينقل الحديث فيترتب عليه الافساد بين الناس ولو تكلم المقابل له بالكلام السيء او الكلام الرديء او قدح في خصمه الاخر فيتوقف عن - 00:52:48

مثل هذا الكلام ولا اه يتحدث به عند احد كائنا من كان لا عند الخصم ولا عند الاخرين الذين قد ينقلون مثل هذا الكلام ويترتب عليه مفاسد آآ كبيرة. نعم. ايضا يبدو يا شيخ سعد بان المصلح عليه الا - 00:53:08

ايمن على المتخاصمين اذا آآ آآ اصطلحا واتفقا حتى يكون الاجر ان شاء الله وافيا وآآ آآ مدخرا عند الله عز وجل في الاخرة وما لي ذلك من اثار ايجابية وطيبة في حياة المسلم - 00:53:28

موضوع اصلاح ذات البين موضوع هام جدا في شأننا الاسلامي واخلاقنا الاسلامية ندعو الله عز وجل ان يسخرنا دائما لطاعته وان لنصلح بين الاخرين ونحن ايضا نقبل على شهر كريم شهر رمضان نتعلم ونتأسى من آآ رسولنا محمد صلى الله - 00:53:47

عليه وسلم كيف انه اصلح بين اكثر من جماعة آآ شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور آآ سعد بن ناصر الشثري مشارب الديوان الملكي على ما افضتم فيه في الدقائق الماضية من خلال هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا حول موضوعنا هذا اليوم اصلاح ذات - 00:54:07

بين ان شاء الله يكون بيننا موعد اخر في لقاءات قادمة باذنه تعالى وفقك الله جزاك الله خيرا على حسن تقديمك كما اسأل الله جل وعلا ان يوفق اخي محمد على حسن ترتيبه لهذا اللقاء ولكافة القائمين على هذه الاذاعة - 00:54:27

طيبة في مقدمتهم مديرها الاستاذ عبد الرحمن كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير اللهم امين وان يجعلهم من اسباب قلاحي والصلاح واسأله جل وعلا ان يجمع كلمة اخواننا اهل اليمن على كلمة الحق - 00:54:46

وان يجعلهم متآلفين متوادين متعاونين كما اسأله جل وعلا ان لا يمكن الغادر من غدره ولا من تمرده هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. شكر الله لكم واسعدكم الله في الدنيا والاخرة - 00:55:05

ايضا انتم اخواتنا الكرام المستمعين الافاضل نشكر لكم طيب المتابعة وحسن الانصات. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي من اخراج محمد باصويلح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:25

اخلاق الناس. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه وقوي النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:55:41

سعد بن ناصر الشتلي. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:56:18

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:56:40